

ملخص نتائج الأفكار الجديدة وتأثيرات الصندوق العالمي لعام 2010

أسهمت البرامج المدعومة من الصندوق العالمي في إنقاذ حياة ما يقدر بنحو 4.9 مليون شخص بحلول نهاية عام 2009

تمثل هذه الوثيقة الموجز التنفيذي لتقرير نتائج الصندوق العالمي ومقدمته وخاتمته لعام 2010.

الملخص التنفيذي:

الصندوق العالمي: مكافحة الأمراض وتوفير الرعاية والدعم وإنقاذ حياة المرضى

والإشراف الفني بواسطة شركاء متعددي الأطراف والتعاون معهم في تحقيق ذلك، وعلى وجه الخصوص إدارة البرامج وتنفيذها بواسطة شركاء محليين من بينهم الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

4. فيروس نقص المناعة البشرية: في نهاية ديسمبر 2009 زوّدت البرامج الممولة من الصندوق العالمي للعلاج ما يقارب 2.5 مليون شخص بمضادات الفيروسات القهقرية؛ فيما بلغت القيمة الإجمالية لطلبات التمويل المعتمدة لمكافحة مرض نقص المناعة البشرية حوالي 10.8 مليار دولار أمريكي موزعة على 140 دولة في عام 2008، بلغت مساهمة الصندوق العالمي حوالي خمس المبالغ الإجمالية المقدمة من الجهات الثنائية أو متعددة الأطراف لمكافحة هذا المرض في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وبالإضافة إلى توفير أدوية مضادات الفيروسات القهقرية، قامت البرامج الممولة من الصندوق العالمي بتوزيع 108 مليار عازل ذكري وأنتوي وتوفير العلاج لقرابة 790.000 امرأة من السيدات الحوامل المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لمنع انتقال العدوى من الأم إلى جنينها، فضلاً عن توفير خدمات الدعم والرعاية الأساسية لحوالي 4.5 مليون طفل من الأيتام والأطفال الآخرين المعرضين لخطر الإصابة بالإيدز وعقد جلسات توعية بالمرض لعدد 105 مليون شخص وإجراء الاختبارات اللازمة لهم. وتشير الدلائل المتزايدة إلى أن تمويل الصندوق العالمي، بالإضافة إلى تمويلات الجهات المانحة الأخرى، قد أسفر عن انخفاض معدلات الوفيات الناتجة عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في الدول التي زاد بها استخدام مضادات الفيروسات القهقرية سريعاً، بالإضافة إلى النتائج الأخرى المهمة مثل تحسين صحة وكفاءة المهنيين والعاملين الآخرين الرئيسيين، وكذلك إدخال تحسينات شاملة في مجال تقديم الرعاية الصحية.

1. تساهم البرامج المدعومة من الصندوق العالمي في إنقاذ حياة ما لا يقل عن 3.600 مريض يوميًا، فضلاً عن الحيلولة دون وقوع الآلاف من حالات الإصابة الجديدة وتخفيف حدة المعاناة غير المحدودة للمرضى.

2. يعمل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص تأسست عام 2002 بهدف حشد وتعزيز الجهود الدولية لمكافحة الأوبئة العالمية الثلاثة والمساعدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs). وفي هذا الإطار وافق مجلس إدارة الصندوق العالمي منذ تأسيسه وحتى ديسمبر 2009 على طلبات تمويل قدرت قيمتها الإجمالية بنحو 19.2 مليار دولار أمريكي، كما قام بصرف ما يناهز 10 مليارات دولار أمريكي في سبيل دعم أنشطة مكافحة الإيدز والسل والملاريا. ولتحقيق الفائدة والفاعلية القصوى، وُجّهت جميع المبالغ الممنوحة لتمويل البرامج المحلية للصندوق. جدير بالذكر أن الصندوق العالمي لا توجد لديه مكاتب بالدول المستفيدة وأن تغطية نفقاته تتم بالكامل تقريبًا من خلال فوائد أرباح حساب الأمين لدى البنك الدولي.

3. تمثل النتائج والتأثيرات الموضحة في التقرير الإنجازات التي حققها جميع الشركاء المتعاونين باعتبارهم جزءًا من منظومة عمل الصندوق العالمي. ويعتمد الصندوق العالمي في نجاحه على التعهدات المالية من جانب الجهات المانحة

توسيع رقعة التأثير: تعزيز الأنظمة الصحية والإسهام في تطوير الأهداف الإنمائية للألفية

9. يزداد تأثير استثمارات الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بصورة تتجاوز مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات. تتمثل هذه الاستثمارات في استثمارات كبرى في الأنظمة الصحية - تدعم البنية التحتية وتزيد من قوة المختبرات وتعمل على التوسع في الموارد البشرية وزيادة مهارات العاملين بالصحة وكفاءاتهم، فضلاً عن تنمية أنشطة المراقبة والتقييم (M&E) ودعمها. وتساعد هذه التعزيزات بدورها على تحسين استدامة الخدمات وزيادة القدرات الوطنية على التوسع بشكل أكبر في البرامج وزيادة قدرة الدول على تحسين الخدمات في باقي قضايا الصحة. وفي النهاية، تُترجم هذه الاستثمارات إلى سكان يستمتعون بصحة أكبر وإنتاجية متزايدة تُمكن الدول من تحقيق المزيد من التطور.

10. ساعدت هذه الاستثمارات على التعجيل بخطى التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الإسهام بشكل مباشر في الأهداف رقم 4 و5 و6 و8 وبشكل غير مباشر في غيرها من الأهداف. وتعد الاستثمارات المعتمدة من الصندوق العالمي البالغة حوالي 19.2 مليار دولارًا، إسهام مباشر في الأهداف الإنمائية للألفية 6 ("مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى"). وبالإضافة لذلك، تحققت إسهامات كبرى في الأهداف الإنمائية للألفية 4 (الخاصة بوفيات الأطفال) والأهداف الإنمائية للألفية 5 (الخاصة بوفيات الأمهات) من خلال الحد من أهم أسباب الوفيات بين السيدات والأطفال. ويتضح هذا الأمر بدرجة أكبر في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا؛ حيث تُعد أمراض نقص المناعة البشرية والسل والملاريا مسؤولة عن 52 بالمائة من الوفيات بين النساء في سن الإنجاب، حيث تعد الملاريا وحدها مسؤولة عما يتراوح من 16 إلى 18 بالمائة من معدل الوفيات بين الأطفال.

تحقيق النتائج المرجوة وتعزيز المساواة

11. تم تصميم النموذج التمويلي المبتكر للصندوق العالمي بهدف الاستجابة السريعة والفعالة للحاجة الماسة للتمويل في الدول الأكثر تكبدًا لتبعات أمراض الإيدز والسل والملاريا مع ضمان الشفافية والمصادقية الكاملة تجاه الجهات المانحة والمستفيدة. ولقد واصل هذا النموذج تطوره؛ وفي عام 2009 اختبر هذا النموذج وسائل جديدة لتعزيز ملكية الدولة والنظام الإداري ودعم إتاحة أدوية المحافظة على الحياة وغيرها من المنتجات الصحية وتعزيز المساواة في الحصول على الخدمات الصحية.

12. تُعد المساواة في إمكانية الوصول إلى الخدمات جزءًا أساسيًا من مهمة الصندوق العالمي عند تقديم المنح، يتم إعطاء قدر كبير من الأولوية لاحتياجات كل دولة وفقًا لنتائج المؤشرات مثل تبعات المرض ومستوى الفقر. وكذلك يعمل الصندوق العالمي من جانبه على ضمان قدرة البرامج التي يمولها على تلبية احتياجات الفئات الأشد فقرًا والأكثر عرضة للإصابة بالمرض والمهمشة، والتي تشمل على سبيل المثال استراتيجياتها الجديدة بشأن المساواة بين الجنسين وحماية الأقليات الجنسية. وعلاوة على ذلك، فقد أصبح الصندوق أبرز جهة ممولة على مستوى العالم لخدمات تخفيف الضرر اللاحق بمتعاطي المخدرات بالحقن، باستثمارات هائلة شملت 42 دولة.

5. السل: خلال عام 2009، استطاعت البرامج الممولة من الصندوق العالمي توفير العلاج لقرابة 6 ملايين مصاب بمرض السل النشط. وكذلك فإن الصندوق العالمي يوفر ما نسبته 63 بالمائة من التمويل الخارجي لمكافحة مرض السل والسل المقاوم للأدوية المتعددة (MDR-TB) في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وقد بلغ إجمالي تكلفة الطلبات المعتمدة لمكافحة السل ما يقرب من 3.2 مليار دولار أمريكي موزعة على 112 دولة، مما يمثل إسهامًا بنسبة 48 بالمائة من الأموال المرصودة لتحقيق أهداف شراكة «مكافحة السل» الخاصة لاكتشاف حالات السل الموجبة للطاخة الجديدة وعلاجها. وكذلك فقد عملت برامج مكافحة مرض السل على توفير 1.8 مليون خدمة من الخدمات ذات الصلة بأمراض السل/فيروس نقص المناعة البشرية. وقد شهد معدل انتشار مرض السل ومعدلات الوفيات الناتجة عنه انخفاضًا ملموسًا في العديد من الدول التي يدعم فيها الصندوق العالمي هذه البرامج.

6. الملاريا: بحلول نهاية عام 2009، نشرت البرامج التي يدعمها الصندوق العالمي 104 مليون ناموسية معالجة بالمبيدات الحشرية (ITNs) للوقاية من الملاريا، كما عملت على دعم عمليات الرش بالمبيدات في المنازل لما يربو عن 19 مليون مرة وعالجت 108 مليون حالة إصابة بالملاريا وفقًا لإرشادات العلاج الوطنية. وقد بلغ إجمالي نفقات الطلبات المعتمدة لمكافحة الملاريا حوالي 5.3 مليار دولار موزعة على 83 دولة. وفي عام 2008، أسهم الصندوق العالمي بنسبة 57 بالمائة من المبالغ الدولية المرصودة لمكافحة مرض الملاريا. كما لعبت استثمارات الصندوق العالمي دورًا بارزًا في تقديم استخدام علاجات الملاريا الجديدة الفعالة وتوسيع نطاقها في العديد من الدول التي ترتفع بها نسبة المقاومة للعقاقير الأقدم. وبالإشتراك مع الجهود الوطنية والعالمية الجديدة لمكافحة الملاريا، يحظى التمويل المتزايد من جانب الصندوق العالمي بتأثير هائل على معدلات الإصابة والوفيات الناجمة عن مرض الملاريا في جميع أرجاء العالم، إلى جانب تزايد أعداد الدول التي أبلغت عن تناقص حالات الوفيات الناجمة عن الإصابة بمرض الملاريا بما يزيد عن 50 بالمائة.

7. دعم الصندوق العالمي للأنشطة المجتمعية: منذ عام 2003، قدمت هذه الجهود 138 مليون خدمة من خدمات الوقاية المجتمعية الشاملة لواحد من الأمراض الثلاثة على الأقل، فضلًا عن توفيرها 11.3 مليون فرصة تدريب للعاملين في مجال الصحة والخدمة الاجتماعية.

8. ولقد عملت هذه الجهود المشتركة على إنقاذ حياة ما يقرب من 4.9 مليون شخص بحلول ديسمبر 2009 وأعادت الأمل لحوالي 33 مليون شخص من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومئات الملايين ممن يصابون بعدوى الملاريا أو يتعرضون لخطرهما كل عام و9.4 مليون ممن يتعرضون لعدوى مرض السل النشط سنويًا. ومن المنتظر أن تشهد السنوات القادمة مزيدًا من النتائج، حيث تم دفع نصف إجمالي المبالغ المالية المقدمة من الصندوق العالمي في عامي 2008 و2009، ويُتوقع أن تصل معظم مبالغ التمويل المقدر بحوالي 5.4 مليار دولار والتي تم اعتمادها في الجولتين 8 و9 إلى الدول خلال عامي 2010 و2011 لتواصل دعمها البارز للنتائج الصحية.

”كان الهدف من إنشاء الصندوق العالمي إحداث نقلة نوعية في مكافحة الأمراض الثلاثة التي باتت تهدد صحة أعداد هائلة من الناس وتعرضهم للتمييز العنصري وصور انتهاك حقوق الإنسان الأخرى والفقر والموت المبكر الذي يمكن الحيلولة دون وقوعه؛ وهذه هي الرؤية الطموحة والنبيلة التي تجمعننا في عملنا بالصندوق العالمي.“

- مايكل كازاتشكن
المدير التنفيذي
الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

الالتزام بالتقدم الإيجابي لتحقيق أفضل النتائج والتأثيرات المرجوة

19. يدرك الصندوق العالمي الرؤية الفريدة لمؤسسه والجهات المانحة والجهات التنفيذية: فقد كثف الجهود الدولية الرامية لمكافحة أمراض الإيدز والسل والملاريا، فضلاً عن أنه يسهم في الوقت ذاته في تحسين الأنظمة الصحية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs). ومن المفترض أن يتم القضاء على انتقال العدوى بفيروس الإيدز من الأم إلى الطفل على الصعيد العالمي بحلول عام 2015. وتشهد برامج مكافحة مرض الإيدز وتوفير مضادات الفيروسات القهقرية زيادة مستمرة وعلى نطاق واسع، في حين لم ترتق بعد برامج الوقاية من مرض الإيدز القائمة على الأدلة والعلاج والرعاية والدعم إلى المستوى المطلوب؛ وكذلك انخفض انتشار مرض السل بشكل ملحوظ في العقد الأخير، الأمر الذي من شأنه تحقيق الهدف العالمي في تقليص معدل تفشي المرض بنسبة 50% بحلول عام 2015؛ ولعل التغطية غير المسبوقة للناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية ووسائل العلاج الجديدة والفعالة أسهمت بشكل كبير في مكافحة مرض الملاريا. ومن ناحية أخرى، تبعث الزيادة السريعة في الوقاية من هذه الأمراض الوبائية وعلاجها، ورعاية المصابين بها وتقدير أوجه الدعم لهم على التفاضل - كما توضح نتائج هذا التقرير- الأثر الإيجابي الملموس على حياة الملايين من البشر.

20. ولم يكن من الممكن أن يتحقق هذا التقدم غير المسبوق دون دعم المنظمات المانحة والشريكة. وستشهد الأعوام القادمة الحاجة إلى زيادة مستمرة وجوهرية في الالتزامات المالية بعيدة المدى من قبل الجهات المانحة من أجل تعزيز هذه المكاسب وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول 2015، بالإضافة إلى التغطية الشاملة للخدمات المتعلقة بأمراض الإيدز والسل والملاريا. ولا بد أن يشهد عام 2010 مزيداً من الالتزامات من جانب القطاعين العام والخاص حتى نتتمكن من الحفاظ على الانجازات الجوهرية التي تحققت على مدار العقد الماضي والاعتماد عليها.

13. في الفترة ما بين 2005 و2009، جرى تقييم ما يقرب من أربع منح من بين خمس جرى كمنح جيدة الأداء. تعد حاليًا جهات التنفيذ المعنية بمكافحة مرض السل من أفضل الجهات، كما تعد منظمات المجتمع المدني أفضل الجهات الرئيسية المتلقية لهذه المنح.

استمرارية التعلم وتعزيز الفاعلية وروح الابتكار

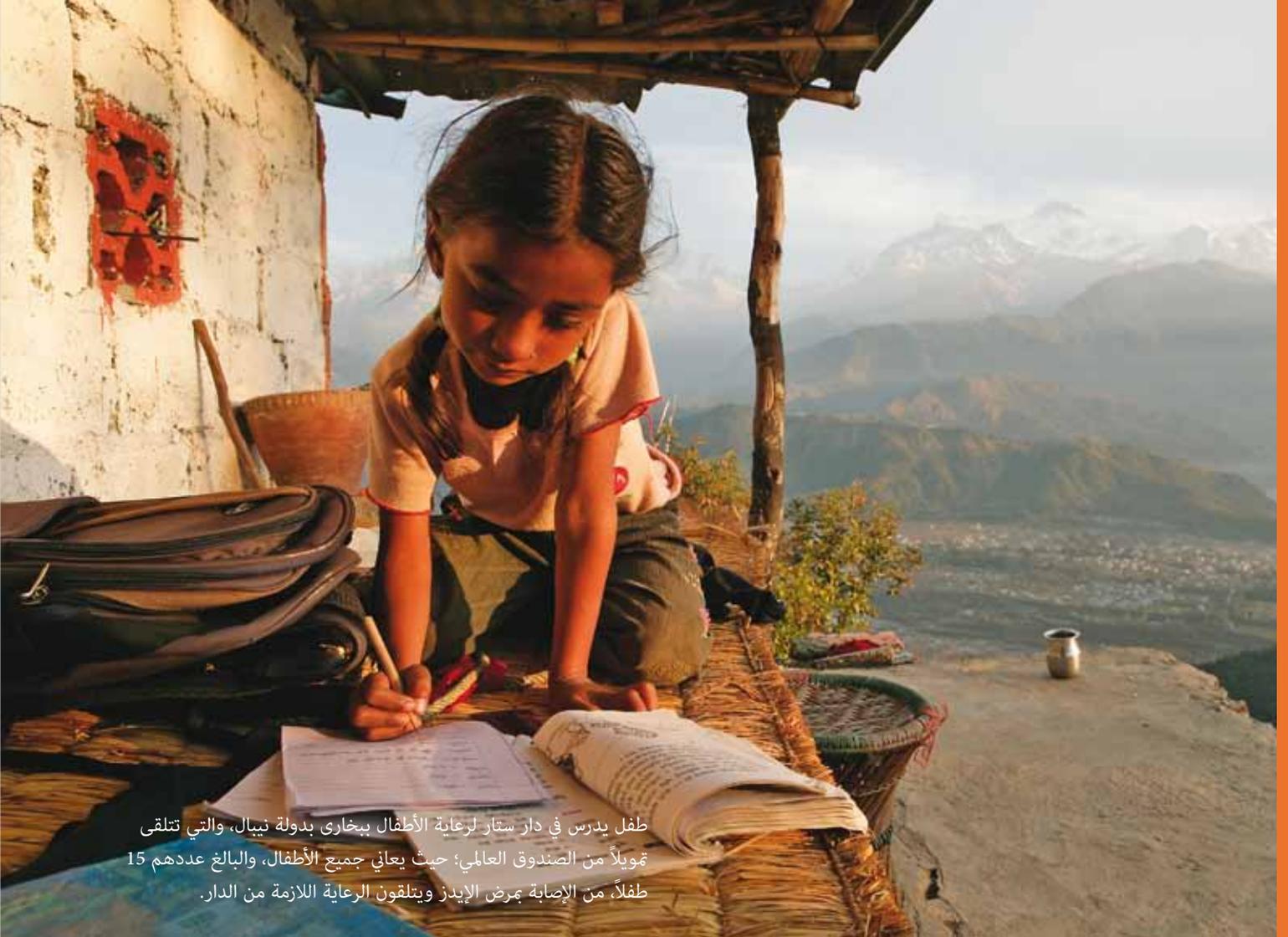
14. يسعى الصندوق العالمي دومًا إلى التعلم والسعي نحو الأفضل والإبداع في شتى عملياته وشركائه وتقييماته التي يقوم بها؛ ومن الفرص الرئيسية السانحة للتعلم مشاركة الدوائر المحلية المختلفة في عمليات الحوكمة الخاصة بالصندوق العالمي - المتمثلة في الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمعات المعنية، بالإضافة إلى الهيئات الثنائية والهيئات متعددة الأطراف.

15. يسهم الصندوق العالمي بفاعلية في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز فاعلية المعونات، لا سيما في مجال إدارة النتائج وذلك من خلال اضطلاعه بدورٍ أساسي في مراقبة الفاعلية وتبادل الخبرات مع التمويل القائم على الأداء.

16. تسهم عدة جهات داخل الصندوق العالمي في تحديد المجالات الرئيسية لبرامج المنظمة ونموذج الأعمال التي تحتاج إلى التقييم أو التحسين، وهي مجلس الإدارة ولجان المجلس وفريق الإدارة التنفيذي إضافةً إلى المجموعة المرجعية للتقييم الفني ومكتب المفتش العام. ومن شأن الاهتمام المتواصل بالتقييم والتعلم أن يساعد الصندوق العالمي في تعزيز سرعة استجابته وفعاليتها وانخفاض التكلفة.

17. يأتي ضمان المردود المنشود من الأموال في كل مرحلة من مراحل التمويل في صدارة أولويات الصندوق العالمي. ويعد تطوير الطرق المعيارية الخاصة بالدول وتحسينها أحد الجوانب التي يركز عليها الصندوق العالمي مع الشركاء بهدف الوقوف على مدى كفاءة وفعالية الخدمات الرئيسية الخاصة بمرض الإيدز والسل والملاريا؛ حيث يسهم الاستعراض الشامل للأداء في العام الثاني من كل منحة في تحقيق المردود المنشود من الأموال من خلال السماح بإعادة تخصيص الأموال من المنح سيئة الأداء إلى المنح ذات الأداء الجيد، فضلاً عن الوقوف على مكاسب الكفاءة. وفي عام 2009 فقط، تم صرف 1 مليار دولار أمريكي لتمويل المنح الجديدة. جديرٌ بالذكر أن خدمة الشراء التطوعي تعمل على خفض التكلفة وتحسين جودة المنتجات الدوائية والصحية، وعلى الجانب الآخر يعمل التعاون مع الشركاء الفنيين على تقييم مدى فعالية نماذج توفير الخدمات من أجل توسيع نطاق التدخلات الخاصة بالخدمات الوقائية المنقذة للحياة والارتقاء بها.

18. قام الصندوق العالمي من خلال مجموعة المنح الخاصة به في 144 دولة بتطوير تحليل بيانات تكاليف الوحدة الخاصة بخدمات فيروس الإيدز والسل والملاريا وتعزيزها؛ مما من شأنه أن يحقق وفرة في المدخرات ويكشف عن أفضل الممارسات والسلبيات، إضافةً إلى أنه سيساهم في تقييم تقديرات الموارد اللازمة للطلبات المستقبلية للمنح.



طفل يدرس في دار ستار لرعاية الأطفال ببخارى بدولة نيبال، والتي تتلقى تمويلاً من الصندوق العالمي؛ حيث يعاني جميع الأطفال، والبالغ عددهم 15 طفلاً، من الإصابة بمرض الإيدز ويتلقون الرعاية اللازمة من الدار.

مقدمة

التوقعات والأفكار المبتكرة والنتائج والتأثيرات في أنحاء العالم

24. بلغ عدد المصابين بمرض السل 220 فرداً من بين كل 1000000 نسمة في عام 2000. أما في الوقت الحالي، فإن العالم في طريقه إلى بلوغ الهدف العالمي في خفض عبء مرض السل إلى النصف بحلول عام 2015؛ ويتم الآن تشخيص مرض السل على نحوٍ أكثر فعالية، وأصبحت استراتيجية المعالجة قصيرة الأمد (DOTS) في متناول 6 مليون مصاب (المجموعة الأساسية التي تدعم استراتيجية مكافحة مرض السل) بدعمٍ من الصندوق العالمي.
25. بكل تأكيد لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، ولكن تم تحقيق انخفاض ملحوظ في معدل الوفيات والإصابة بالأمراض، بالإضافة إلى انخفاض الضرر الاقتصادي والاجتماعي الذي تلحقه هذه الأمراض الوبائية بالأسر والمجتمعات.
26. إن الفرصة سانحة لدول العالم أن تقترب من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال الصحة وبلوغها بل وتخطيها كذلك، وهي الأهداف الثمانية التي اتفقت على تحقيقها جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة عام 2000 (راجع المربع رقم 1). ويمكن تحقيق العديد من الأهداف الدولية بشأن الهدف رقم 6 من الأهداف الإنمائية للألفية (مكافحة مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى) إلى جانب إحراز تقدم كبير في الهدفين رقم 4 و5 (تقليل عدد الوفيات بين الأطفال وتحسين صحة الأمهات)، فضلاً عن العمل الإيجابي نحو تحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.
21. بدأت الزيادة الكبيرة في الموارد المخصصة للرعاية الصحية من خلال المساعدات التنموية الخارجية وغيرها على مدار الأعوام الماضية في تغيير مسار أمراض الإيدز والسل والملاريا، إلى جانب المشاكل الصحية الخطيرة التي تعاني منها الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط بشكل عام. وتعطي هذه النتائج والدلالات الحديثة الواردة في هذا التقرير صورة تبعث على الأمل والتفاؤل.
22. لم يتلق المصابون بمرض الإيدز في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط العلاج باستخدام مضادات الفيروسات القهقرية في العشر سنوات الماضية، على الرغم من توفره في الدول ذات الدخل المرتفع منذ عام 1996. ومع نهاية عام 2008، تلقى أكثر من 4 مليون مريض، يمثلون 40% من المصابين بالمرض، علاج الإيدز؛ لينخفض بذلك معدل الوفيات جراء الإصابة بالمرض في العديد من الدول ذات النسب العالية بالإصابة، على سبيل المثال، تقلص خلال خمس سنوات معدل الوفيات في مدينة أديس أبابا عاصمة أثيوبيا بنسبة 50% بين البالغين بعد العلاج باستخدام مضادات الفيروسات القهقرية.
23. دائماً ما كان الناس يهملون علاج الملاريا؛ في حين توضح التقارير الحالية أن عشر دول أفريقية على الأقل من تلك التي ترتفع فيها نسبة الوباء، سجّلت انخفاضاً ملحوظاً في حالات الإصابة الجديدة بالملاريا، وانخفاضاً كبيراً في معدل الوفيات بين الأطفال بنسبة تتراوح بين 50% إلى 80%.

30. تأسس الصندوق العالمي عام 2002 لتسريع تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بمجال الصحة وذلك بحلول عام 2015. ويعد الصندوق العالمي مؤسسة تمويل دولية قائمة بذاتها تقوم بجمع الموارد وتوزيعها على نطاق واسع إلى الدول التي تحتاج إلى التمويل لمكافحة الأمراض الثلاثة وتعزيز أنظمتها الصحية.

31. وقد أخذ بعين الاعتبار عند تأسيس الصندوق العالمي الدروس المستفادة من التجارب السابقة فيما يتعلق بالمساعدات التنموية والنماذج الحديثة في مجال التعاون الدولي؛ حيث يقدم الصندوق الخدمات التمويلية بناءً على المطالب عالية الجودة وبالتوافق مع التخطيط الوطني والأولويات لضمان وصول هذا الدعم لمستحقيه ولاستثماره في التدخلات الصحية لتحقيق التأثير المطلوب في مواجهة هذه الأمراض الثلاثة.

32. يعد مبدأ «التمويل المرتبط بالأداء» من المبادئ الأساسية التي تحكم جميع أعمال الصندوق (راجع المربع رقم 2). وانطلاقاً من عملية التطبيق إلى اتخاذ القرارات ومنها إلى توزيع الأموال ثم الاستمرار في التمويل وفقاً للخصائص الرئيسية لكل منحة، تظل عمليتنا القياس والتقييم للنتائج العامل الأساسي والوحيد عند اتخاذ القرارات.

33. الفصل 2 من التقرير الكلي «النتائج وأهداف التقدم الدولية»، يلخص هذا التقرير نتائج البرامج التي يدعمها الصندوق على الصعيد العالمي وفي المناطق التي تمول فيها البرامج، كما يسلط الضوء على التحديات التي لا تزال قائمة. ويلخص هذا الفصل - مثل التقرير بصفة عامة - النتائج التي تحققت بنهاية ديسمبر 2009، استناداً إلى التحليل الذي يستعين بإطار العمل الخاص بالصندوق العالمي فيما يتعلق بمستوى الأداء التشغيلي ومستوى أداء المنح وتأثيرات الأنظمة والدليل عليها. كما يتناول أيضاً المدى الذي وصلت إليه مساهمات الصندوق العالمي في الجهود الدولية الرامية إلى التصدي لفيروسات نقص المناعة البشرية والسل والملاريا، موضحاً بأنه بعد فترة وجيزة من تأسيسه أصبح الصندوق العالمي رائداً في الاستثمار العالمي متعدد الأطراف في جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا. ويشارك الصندوق العالمي في الفترة الحالية بنسبة 63% من إجمالي التمويل الخارجي لمكافحة السل، وبنسبة 57% من التمويل الخارجي لمكافحة الملاريا، بالإضافة إلى بنسبة تقارب الخمس من إجمالي تمويل الدول المانحة لمكافحة مرض نقص المناعة البشرية، ثم يتعرض الفصل بعد ذلك إلى مناقشة كيفية استثمار الصندوق العالمي في مجال مكافحة أمراض نقص المناعة البشرية والسل والملاريا، ويتناول التأثير واسع النطاق الذي حققه من خلال تعزيز الأنظمة الصحية والإسهامات المباشرة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية رقم (4) و5 و6 و8) والإسهامات غير المباشرة في الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية، كما يعرض بعض نماذج التمويل القائمة على الأداء التي يستخدمها الصندوق ويصف مجموعة متنوعة من المناهج التي يوظفها الصندوق العالمي لتحقيق قدر أكبر من المساواة في الحصول على الخدمات الصحية، إلى جانب تحسين النتائج الصحية في الأماكن التي تعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية.

الهدف رقم 1:	القضاء على الفقر المدقع والمجاعات
الهدف رقم 2:	تعميم التعليم الابتدائي على مستوى العالم
الهدف رقم 3:	تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز دور المرأة
الهدف رقم 4:	خفض معدل وفيات الأطفال
الهدف رقم 5:	تحسين صحة الأمهات
الهدف رقم 6:	مكافحة مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى
الهدف رقم 7:	ضمان الاستدامة البيئية
الهدف رقم 8:	تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية

المصدر: الأهداف الإنمائية للألفية [الإنترنت]. جنيف: الأمم المتحدة، 2010 [اعتمد في 23 فبراير 2010] متاح عبر الرابط: <http://www.un.org/millenniumgoals/>

27. تجدر الإشارة إلى أنه إذا استمرت التحركات الدولية على نفس الوتيرة التي تسير بها منذ العقد الماضي واستمرت الدول في زيادة دعم البرامج وثيقة الصلة بنفس المعدل الحالي، فإنه يمكن القضاء على الملاريا والتخلص منها كمشكلة صحية عامة في معظم الدول التي ينتشر بها الوباء. وبالفعل فإن الأمل لا يزال معقوداً على أن يكون العالم خالياً من الملاريا بحلول عام 2015، وكذلك فإن هذه الجهود الحديثة ستؤدي أيضاً إلى الوقاية من الملايين من حالات العدوى بمرض نقص المناعة البشرية ومن ناحية أخرى إنقاذ حياة الملايين من الموت جراء هذا المرض. وفي نفس الإطار سيتم احتواء التهديد المتزايد لمرض السل المقاوم للأدوية المتعددة، ومن ثمّ يمكن القضاء عملياً على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأمهات إلى أطفالهن. وخلال تنفيذ تلك العمليات، ينبغي تقديم مزيد من الدعم للنظم الصحية حتى تتمكن من مواجهة التحديات الصحية المتعددة ذات الصلة والتي تواجهها الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

28. تندرج هذه الرؤية في مجال التنمية والتي تقوم على الربط بين الاستثمار والنتائج المرجوة والتأثير المطلوب كما هي الحال بالنسبة للجهود المبذولة للقضاء على هذه الأوبئة الثلاثة في السنوات الماضية؛ فالاستثمارات الدولية المتزايدة تحولت بسرعة وكفاءة كبيرتين إلى خدمات صحية على أرض الواقع يستفيد منها مئات الملايين من البشر. وعلى الرغم من الافتقار إلى المرافق الصحية اللازمة في بعض الأحيان، فإن مئات الآلاف من العاملين في مجال الصحة حول العالم قد استحدثوا وسائل جديدة لإنقاذ حياة الملايين من البشر.

29. تجدر الإشارة إلى أن الجهود المبذولة لتوفير مضادات الفيروسات القهقرية لمرض نقص المناعة البشرية وتوفير علاج فعال للسل والملاريا للفقراء وغالباً في الأماكن التي يصعب الوصول إليها، بالإضافة إلى توفير الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية للملايين من الأسر والعائلات، فضلاً عن الجهود الأخرى المبذولة لمنع انتشار الأمراض الثلاثة قد تمكنت من تحقيق أهداف أبعد من المزايا الصحية المقدمة؛ فقد تمكنت من توحيد العالم حول أجندة مشتركة وصبوب هدف إنساني واحد.

المربع 2 مبادئ الصندوق العالمي

تأسس الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا استناداً إلى مجموعة من المبادئ الموجهة لجميع أنشطته بدءاً من النظام الإداري وحتى تقديم المنح ممثلة في الآتي:

- العمل كأداة تمويل وليس كجهة تنفيذية.
- توفير موارد مالية إضافية والعمل على زيادتها.
- دعم البرامج التي تحتاجها الخطط والأولويات الوطنية.
- العمل بأسلوب متوازن فيما يخص المناطق والأمراض والأنشطة المختلفة.
- اعتماد منهج متكامل ومتوازن للوقاية والعلاج.
- تقييم الطلبات من خلال عمليات مراجعة مستقلة.
- العمل بشفافية والتزام بالمسؤولية.

المصدر: وثيقة إطار عمل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا (المتاحة على الإنترنت).
جنيف: الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، 2010 (الصادرة في 32 فبراير 2010)
متاحة على الموقع الإلكتروني:
http://www.theglobalfund.org/documents/TGF_Framework.pdf

مواصلة التقدم

38. ينبغي أن يبعث هذا التقرير روح الأمل في النفوس، لكن أولاً وقبل كل شيء ينبغي أن يبيث الأمل في كل قطاع من قطاعات المجتمع، سواءً القطاع العام أو الخاص، وفي كل فرد، بحيث يتعهد الجميع بمواصلة مواجهة أمراض الإيدز والسل والملاريا للمحافظة على الإنجازات المهمة التي تم تحقيقها والعمل على زيادتها.

39. في الأعوام القليلة الماضية، أحرز العالم تقدماً ملحوظاً في العديد من مجالات الصحة العامة العالمية. وعلى وجه الخصوص، ثمة إشارات ودلالات لحدوث تغير جذري في مجال مكافحة الإيدز والسل والملاريا. وسوف تشهد الأعوام القادمة بلا شك نتائج أكثر إيجابية وفعالية، نظراً لتعزيز الجهود في الوقت الحالي- حيث تم تقديم أكثر من نصف الخدمات الممولة من الصندوق العالمي في عامي 2008 و2009 وقد بدأت نتائجها تظهر فيما يتعلق بإنقاذ حياة المرضى والوقاية من الإصابة بالعدوى.

34. لا يتابع الصندوق العالمي عن كثب نتائج استثماراته المباشرة في 144 دولة فحسب، وإنما أيضاً نتائج ودلالات تأثير البرامج الوطنية التي يدعمها. ولا ندعي بأي حالٍ من الأحوال أن النتائج والتأثيرات الواردة في الفصل الثاني من التقرير تمثل الصورة الكاملة للتقدم الملموس في الصحة في الأعوام القليلة الماضية. ومع ذلك، تبرز تلك النتائج التغيرات والتحسينات التي تحدثها الاستثمارات الصحية العالمية.

35. الصندوق العالمي شراكة بكل ما تحمل الكلمة من معاني، إذ يعتمد نجاح هذا الصندوق على التعهدات المالية للجهات المانحة والإشراف الفني بواسطة الشركاء متعددي الأطراف، وعلى وجه الخصوص إدارة البرامج وتنفيذها من جانب الشركاء المحليين بما في ذلك الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. ومن ثم، فتمت ذكرت عبارة "الصندوق العالمي" في هذا التقرير، يجب استيعابها استيعاباً متضمناً للجهود الجماعية لكل الشركاء المتعاونين على توفير الموارد وتحويلها إلى خدمات حقيقية على أرض الواقع. وفي هذا الصدد، نُعرب عن كامل تقديرنا لكل الشركاء على الدور الذي قدموه في توفير هذه الخدمات.

36. يوضح الفصل الثالث "تحسين الفعالية" كيف أن طبيعة وأنشطة الصندوق العالمي باعتباره مؤسسة عالمية قد أتاحت له الفرصة ليتبوأ مكانة كشريك رئيسي للمنظمات الأخرى العاملة على تحقيق استثمارات فعالة في مجالات الصحة والتنمية. فالصندوق العالمي هو أحد الجهات الموقّعة لإعلان باريس الخاص بفعالية المعونات، وهو يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الدول والمنظمات الشريكة لتعزيز مبادئ الملكية والتنسيق والتوافق وإدارة النتائج والمسؤولية المشتركة، التي يتضمنها هذا الإعلان. يشرح هذا الفصل عدداً من المبادرات التي قام بها الصندوق العالمي عام 2009 لتحسين فعالية المعونات وزيادة المردود المنشود من الأموال في كل مرحلة من مراحل التمويل، وكان من بين تلك المبادرات اعتماد أنظمة لزيادة مردود الأموال من خلال «تحليل التكلفة والفائدة» لاستثمارات الصندوق العالمي في عمليات التصدي الأساسية للأمراض.

37. يوضح الفصل الرابع "التعلم والابتكار" مدى مواصلة الصندوق العالمي اكتشاف مبادرات وابتكارات جديدة وصياغتها وتنفيذها لضمان الاستجابة السريعة للطلبات وتحديات التنمية والصحة والمتغيرة، مستفيداً في ذلك من الخبرات والمعلومات الكثيرة المكتسبة لديه خلال استثماراته في كل بقعة من بقاع العالم.

ويوجز هذا الفصل كيفية استجابة الصندوق العالمي لنتائج التقييم الخمسي التي أبلغ بها مجلس إدارة الصندوق العالمي في 2009. ثم يصف الفصل بعد ذلك بعض المبادرات والابتكارات التي اضطلع بها الصندوق منذ إنشائه، مع التركيز على المبادرات التي تم طرحها واعتمادها خلال عام 2009، بما في ذلك السعي لتأسيس مصدر تمويل واحد لكل مستفيد رئيسي بالنسبة لكل مرض من الأمراض.

يبعث وجود المرافق التقليدي للمرأة أثناء وضعها لطفلها الطمأنينة في نفسها حال استعدادها لوضع طفلها الأول في عيادة بسيرايون. ويساهم الصندوق العالمي في الجهود القومية المبذولة لخفض نسبة انتشار الملاريا والوفيات الناتجة عن هذا المرض بين السيدات الحوامل والأطفال تحت سن الخمس سنوات.



خاتمة

42. وفضلاً عما سبق، عززت استثمارات الصندوق العالمي الأنظمة الصحية، لقد كشف نموذج التمويل القائم على الأداء الذي يتبناه الصندوق العالمي عن أوجه القصور في الأنظمة الصحية وقدم الحافز والتمويل اللازمين للتصدي لها، وذلك من خلال وضع أهداف طموحة وجعل تدفق التمويل معتمداً على تحقيق تلك الأهداف. لقد ساعدت الاستثمارات، التي نُفذت مع التركيز على تحقيق التقدم في مكافحة الأمراض الثلاثة، على تعزيز قدرة الاستيعاب الإجمالية للأنظمة الصحية من خلال توسيع نطاق المرافق الصحية بالمنطقة والمجتمع المحلي، وهو ما ساعد على تحسين القدرة الشرائية والإدارية والاحتفاظ بالعاملين في مجال الصحة.

43. لقد كان الصندوق العالمي على مدى السنوات الثماني الماضية محرّكاً رئيسياً لتطورات هائلة في مجال مكافحة الإيدز والسل والملاريا. حيث أنقذت البرامج التي مولها الصندوق حياة 4.9 مليون فرد، ووفرت مستوى حياة أفضل لقطاع كبير من المصابين بمرض نقص المناعة البشرية عددهم 33 مليون شخص، بالإضافة إلى مئات الملايين من المصابين أو المعرضين للإصابة بعدوى الملاريا و9.4 مليون شخص من حاملي عدوى السل النشط سنوياً. كما أصبح الصندوق العالمي المحرك لزيادة التمويل، حيث استطاع إثبات نجاحه بوصفه مصدرًا فعالاً لتمويل البرامج الصحية في 144 دولة. وقام الصندوق الدولي بتركيز الجهود الدولية لعشرات من المؤسسات العامة والخاصة والمؤسسات متعددة الأطراف، سعياً إلى تحقيق أهداف طموحة قابلة للقياس.

40. إن للجهود العالمية لمكافحة الإيدز والسل والملاريا أثرها الكبير وفوائدها تعود على الجميع. حيث تعد هذه الأمراض الثلاثة مسؤولة مباشرة عن أعداد هائلة من الوفيات وحالات الإعاقة، كما تنعكس آثارها السلبية بشكل كبير على التنمية البشرية والمجتمع. وتساهم برامج الصندوق العالمي مساهمة كبيرة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويمكن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 6 الخاصة بمكافحة الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض، بل ويمكن تجاوز بعضها كذلك إذا ما استمر التطور على نفس معدله الحالي. ويمكن القضاء على الملاريا كمشكلة صحية عامة في معظم الدول التي ترتفع بها نسب الوباء، كما يمكن احتواء الخطر المتزايد لمرض السل شديد المقاومة للأدوية المتعددة، والحد من انتقال مرض نقص المناعة البشرية من الأمهات إلى أجنحتهم.

41. تساهم أيضاً الجهود العالمية لمكافحة الإيدز والسل والملاريا المبذولة من خلال الصندوق العالمي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 1 و4 و5 و8 المعنية بالفقر المدقع والجوع الشديد وصحة الطفل والأم والشراكة العالمية على الترتيب. وتعد الجهود المبذولة من جانب الصندوق العالمي لتحسين صحة الأطفال والسيدات أمراً بالغ الأهمية، حيث تدعم تلك الجهود زيادة الخدمات الأساسية المقدمة للمرأة والطفل، إضافةً إلى مكافحة الإيدز والملاريا اللذان يمثلان اثنتين من الأسباب الرئيسية لوفيات السيدات والأطفال في عدة مناطق من العالم.

44. ومن ثم، يُعد الصندوق العالمي محركاً لجهودٍ عالمية هائلة تسعى لتحقيق نجاح مبهر في النضال من أجل المحافظة على الصحة العالمية. وينبغي على جميع الشركاء والأطراف المعنية أن يشعروا بالفخر للدور الذي يلعبونه في هذا العمل.

45. ونظرًا لما أدت إليه الأزمة الاقتصادية في العامين الماضيين من ضغط واضح على الميزانيات الحكومية وصعاب جمة تواجه مئات الملايين من الناس حول العالم، فقد أصبح عمل الصندوق العالمي الرامي لتحسين مردود الأموال وزيادة الفعالية وتوجيه الموارد للأماكن التي تُحقق بها أفضل النتائج أكثر أهمية من ذي قبل.

46. لقد أدت الأزمة الاقتصادية الأخيرة إلى قبوع ملايين الأشخاص تحت خط الفقر؛ حيث جاءت هذه الأزمة في أعقاب فترة من الازدهار الاقتصادي القوي في عدة أماكن، كان من شأنها تخليص الملايين من حياة الفقر. ويستطيع الصندوق العالمي وشركاؤه - من خلال البرامج التي يقدمها- المساعدة في توفير وسيلة حماية لبعض المجموعات السكانية الأكثر فقرًا واستضعافًا، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف حدة تأثير الأزمة المالية. كما تساعد هذه البرامج على إنهاء الفوارق الصحية التي غالبًا ما تصاحب الفوارق في الدخل، فعلى سبيل المثال: يمكن أن تساعد هذه البرامج على حماية العاملين في مجال الصحة في المناطق الفقيرة التي تكون في حاجة ماسة إلى ذلك، وتوفير الوقاية والعلاج وخدمات الرعاية الصحية لمن لا يستطيعون تحمل تكاليفها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الصندوق العالمي يجمع بين دول الشمال والجنوب في عملية صنع القرار، ومن ثم تشجيعهم على خلق رؤية متبادلة وهدف مشترك.

للحصول على نسخة كاملة من التقرير، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للصندوق العالمي أو إرسال بريد إلكتروني على العنوان التالي: info@theglobalfund.org

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

Chemin de Blandonnet 8 1214 Vernier

جنيف - سويسرا

هاتف: 41+ 58 22 791 1700

فاكس: 41+ 58 22 791 1701

الموقع الإلكتروني: www.theglobalfund.org

info@theglobalfund.org

رقم الإيداع الدولي: 1-212-9224-92-978

47. يسعى الصندوق العالمي إلى أن يصبح وكالة التنمية العالمية للقرن الحادي والعشرين - التي تتسم بالكفاءة والشفافية والقابلية للتكيف. بعد تأسيسه كشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، أدخل الصندوق الدولي العديد من التطورات الرئيسية وأفضل الممارسات على أنظمتها وسياساته وبنيتها التحتية وعملياته بما يتيح له دعم موارده بشكل كبير لتوسيع نطاق مكافحة أمراض الإيدز والسل والملاريا. يعمل الصندوق العالمي على مستوى الدول، ويتيح له هيكله التنظيمي التلبيبة السريعة لاحتياجات شركاؤه والأشخاص المصابين بهذه الأمراض الثلاثة.

48. يشرح هذا التقرير زيادة الاهتمام بمجال الصحة العالمية. ونحن على وشك تحقيق الأهداف التي كانت تبدو فيما أمرًا يصعب تحقيقه. لقد حان الوقت لمزيد من تكثيف الجهود والالتزام بمواصلة زيادة الاستجابة لأمراض الإيدز والسل والملاريا بهدف المحافظة على الإنجازات المهمة التي تم تحقيقها والعمل على زيادتها. وعلى الرغم من أن النتائج والآثار المذكورة في هذا التقرير ينبغي أن تكون مدعاة للتفاؤل، إلا أن التقدم المحرز في السنوات الماضية لم يكن كبيرًا بالقدر الكافي. وقد يؤدي الحد من الجهود المبدولة - أو تعرضها للتوقف - إلى انتكاسات في التقدم الذي المحرز في الفترة الأخيرة. ومن ثم فنحن بحاجة إلى استثمارات مستمرة ومنتزادة في مجال الصحة بشكل عام، وفي مكافحة الإيدز والسل والملاريا بشكل خاص، ليس للوصول إلى الأهداف الإنمائية الصحية للألفية وتجاوزها فحسب، وإنما المحافظة على الاستقرار العالمي وحماية الدول والمجتمعات المعرضة للإصابة بالأمراض.

استثمار لمستقبلنا
الصندوق العالمي
لمكافحة الإيدز والسل والملاريا



التصوير الفوتوغرافي

نيبال © الصندوق العالمي / جون راي

سيراليون © جيني ماثيوس / بانوس بيكتشرز